دمية القصر

أبو المذكورنبا بن أرسلان الحلبي .

قلتُ : لأني المذكور نبا نبأ بالشام مذكور وحديث بين فضلائها مأثور . أنشدني الشيخ أبو عامر الجرجاني قال : أنشدني أبو الكتائب البصريّ ُ قال : أنشدني أبو المذكور لنفسه : .

عتَبتُ في بعضِ أيامي على رجلٍ ... أستغفرُ ا ربي من وَقيعتِهِ .

وقلتُ : عِرسُك فيما قيلَ واصِلةٌ ... خِلاّ ً أبتْ أن تَناهى في قطيعتهِ .

فهزّ َ عطفيةِ هزّ ًا ثم قالَ : أفِقُ ... فغَيُرةُ المرءِ شُحّ ٌ في طبيعته .

وله أيضاً : .

صديقٌ لنا عِرسُه سَمحةٌ ... بمعروفِها ليسَ فيها خِلافُ .

لها كلّ َ يومٍ هَوىً في امرئٍ ... ومَيلٌ إلى غَبرِه وانعطافُ .

كما البدرُ في كلّ ِ يومٍ لهُ ... مَسيرٌ إلى كوكبٍ وانصراف .

وله : .

ربيبُ مُللكٍ لم يَبِت ليلةً ... إلا وفي دِهليزِه شَمعَه .

يكنّ ِي بذلك عن العاهة . وله أيضاً : .

وذي مَحلّ ِ له عِرسٌ محاسنُها ... خُصّتْ بأفضلِ إطراءِ وأزيدِهِ .

تَبايَنا وهما حِلفا مُلاءَمةٍ ... فالبَسطُ في رِجلِها والقَبضُ في يدِه .

الرّ َسّ ِيّ ُ .

نقيب الطالبيينَ بمصر .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني الأديب أبو شجاعٍ فارس بن الحسين الشهر زوري بمدينة السلام للرسّ ِيّ ِ : .

أقولُ لهُ حينَ عانقتُهُ ... وأَحشايَ من خيفةٍ تُرعَدُ .

أنا الليثُ يا سيدي في الوغى ... ولكنّ َني في الهوى صِفرِد .

وله أيضاً : .

ما زلتُ أشربُها والحبّ ُ ثالثُنا ... والبدرُ رابعُنا صفراءَ كالشّ َررِ .

حتى بدا الصبحُ من لألاءِ غرّ َتهِ ... وعرّ َجَ الليلُ في الأصداغِ والطّ رَرِ .

ابن الدّ ُويدة المعرّ ِيّ ُ .

أنشدني الشيخ أبو عامر الجرجاني قال : أنشدني أبو الكتائب البصريّ ُ له : .

إن ابنَ مسعَرَ والقاضي على عَجبٍ ... والدّ َهرُ يُظهرُ كُلاّ ً من عجائبِهِ .

تَوافَقا عن رضىً لا فرقَ بينهُما ... كلٌّ يَنيكُ بعلمٍ عِرسَ صاحبِهِ .

وأنشدني له أبو الفضل يحيى بن نصر السعدي البغداديُّ : .

أفاتِكُ لا سلمتَ منَ الليالي ... ولا من فتكِها حالاً فَحالا .

تُحيلُ المادِحينَ على مُحالٍ ... لأنهمُ يَقولونَ المُحالا .

وأنشدني له أيضاً : .

لبني المُهذَّبِ من فُروجِ نسائِهم ... نسبٌ يقودُهُمُ إلى الفَحشاءِ .

تحتَ الحضيضِ جِباهُهُمْ وقرونُهُمْ ... مقرونةٌ بكواكبِ الجوزاء .

قومٌ رجالُهمُ شَناعةُ آدَمٍ ... ونساؤهُمْ عارٌ على حوّاءِ .

أبو الفضل المُشتهى الدمشقي .

أنشدني الشيخ أبو عامر الجرجاني قال : أنشدني أبو الكتائب له في الجَرَب : .

رآني الدهرُ في فضلي سماءً ... فأطلعَ ذي الكواكبَ فيَّ حَبّا .

وكفَّ بها يدي عن كل وغدٍ ... يُقبّل ظهرَها وكساه رُعبا .

وأوقع بين أظفاري وبَيني ... ليأخذَ ثارهُنّ لديَّ غَصْبا .

لأني كنتُ أنهبهُنّ قَصّاً ... فصيَّرَ لي لهنَّ الدهرُ نَهْبا .

ولم أسمع في عدوى الجرب بين المتحابّين والأعذار عنه أحسن من قول الشيخ والدي C : .

لنا جربٌ بين البَنان نَحكّهُ ... رضَينا به والحاسدون غِضابُ .

وكنّا معاً كالماء والراح صُحبةً ... عَلانا لطول الامتزاج حَبابُ .

والبغداديون سمون الجرب حَبّ الطَّرب وهي كناية مليحة وإن كانت فيها كناية قبيحة وا تعالى أعلم .

أبو الحسين إبراهيم بن خلف الأندلسيّ .

أنشدني له الشيخ أبو عامر الجرجانيّ يشكو الدّهْخُدا أبا البدر المظفر بن عليّ بن معروف القصريّ : .

لَهْفي وليس بشافٍ قولُ ملهوفِ ... لذي رجاءٍ على الأنذال موقوفِ .

أمّلتُ نُصرةَ منصورٍ فأسلمَني ... منهُ لِما شاءَ لا وافٍ ولا مُوفِ .

قرّظتُه قلت : على أنْ أصادفَه ... عنِ ابتناء المعالي غيرَ مصدوفِ